السودان..
رئيس مع إيقاف التنفيذ

١١

الفصل الحادي عشر

الصوفية
على خط العملية الانتخابية

obeikan.com

obeikan.com

أثر الصوفية على الحياة الاجتماعية السودانية

■ ■ ■

- معاشرة أهل الدنس تورث ظلمة البصر والبصيرة.
- من لم يتعظ بكلامنا فلا يمشى فى ركابنا.
- «من كلام سيدى الشيخ برهان الدين إبراهيم الدسوقى».
- مدد يا ميرغنى ونظرة يا أبوهاشم .
- صيحة محب يندە السادة المراغنة.

مدد هذه المفردة ذات الثلاث حروف هى مفتاح الدخول إلى عوالم الصوفية الزاخر بالطلاسم والملئ بالغرائب والعجائب والأسرار ويزداد ألقها عندما ترددها حناجر الدراويش وأصوات المريدين فى ليلة المولد النبوى أو قفلة الحولية لشيخ عارف بالله ودال عليه حيث يسعى الكل فى تلك الليلة المباركة للفوز بالنفحات والبركات من صاحب الذكرى رضى الله عنه.ومعروف أن أهل السودان من أكثر الشعوب محبة وتوقيراً لآل البيت النبوى الشريف وللأولياء والصالحين بحيث لايمكن تجاهل دور الصوفية عند دراسة تاريخ السودان إذ أن للطرق الصوفية تأثيراً واضحاً على المناخ السياسى فى السودان أكثر منه فى أى مجتمع أو دولة أخرى والفضل فى ذلك يرجع للنفوذ الاجتماعى لرجال الدين فى السودان.وقد أورد الباحث البريطانى هللسون فى كتابه«الدين فى السودان»أن كل مسلم فى السودان يرتبط تقريباً بواحدة من الطرق الصوفية وينظر إلى شيخ طريقته كمرشد ودليل فى قضاياه الدينية والدنيوية مما أكسب هذه الطرق الصوفية نفوذاً كبيراً فى السودان إلى يومنا هذا[1]:

(١) انظر كتاب: S.Hillelson,»Religion in the Sudan»,(Faber&Faber,London,1935)page209

وتعد الصوفية إحدى الدعائم الأساسية فى التركيبة الشخصية للمواطن السودانى العادى فكل فرد له شيخ طريقة يحترمه ويقدره ويتبعه ويقتدى به ولذلك فإن الطرق الصوفية لها سلطانها القوى وتأثيرها ونفوذها على الشارع السودانى جماهيريا وسياسيا ويفوق عددها الـ ٤٠ طريقة صوفية

أشهرها: «الختمية، القادرية، التجانية، السمانية، المكاشفية، الإدريسية الأحمدية، ...الخ»[١].

وقد بدأ نفوذ الطرق الصوفية فى السودان مبكراً وتعاظم دورها بمرور الزمن لدرجة أن حكام السودان فى كل العصور والعهود كانوا بحاجة إلى دعم زعماء الطرق الصوفية من أجل ترسيخ أركان حكمهم وظهر ذلك جلياً فى حقبة المهدية عندما تراجع الامام محمد أحمد المهدى من موقفه المعادى للطرق الصوفية الذى أعلنه فى بيانه الصادر عام ١٣٠١ هـ الذى دعا فيه إلى محاربة الطرق الصوفية وإنهائها اعتقاداً منه أنها هى المسئولة عن الاختلاف فى الآراء بين المسلمين[٢].وقد تباينت ردود أفعال مشايخ الطرق الصوفية تجاه دعوة المهدى حيث اعترض عليها معظمهم مما اضطر المهدى للتراجع عن معاداتهم وعمل على استمالتهم إدراكاً منه بأن تركيبة المجتمع فى ذلك الوقت تعطى نفوذاً عالياً وتأثيراً كبيراً لمشايخ الطرق الصوفية وزعماء العشائر فأصبح يركز اهتمامه عليهم ويحثهم على الالتحاق بحركته وأصبح مؤمناً بأن مستقبل دعوته يعتمد على انضمام مشايخ الطرق الصوفية إليه وإذا أتبعه هؤلاء المشايخ فان ذلك سيكون حافزاً له فى دعوته وسيكون دليلا على صحتها وسبباً فى نجاحها[٣].

بعد الإطاحة بالدولة المهدية قام اللورد كرومر مندوب بريطانيا السامى فى مصر بإبرام اتفاقية مع بطرس غالى لإدارة السودان عام ١٨٩٩م عرفت باتفاقية(الحكم الثنائى

(١) انظر: الطرق الصوفية فى السودان وتأثيرها:موقع إسلام أون لاين على الإنترنت.

(٢)انظر:محمد إبراهيم أبوسليم،منشورات المهدية،دارالجيل،بيروت،١٩٧٩،ص ٦١-٦٥

(٣)راجع: محمد سعيد القدال،المهدية والحبشة،مطبعة دار التأليف والترجمة،الخرطوم،١٩٧٠ ص ٢٣.

البريطانى المصرى للسودان)نبهت الإدارة الجديدة إلى قوة الدين فى المجتمع السودانى وإلى نفوذ الطرق الصوفية فى أوساط المسلمين ولذلك أوصت بضرورة التعامل باحترام مع شيوخ الطرق الصوفية فى السودان وبالفعل اعتمدت الحكومة الجديدة على شيوخ الطرق الصوفية للسيطرة على قطاع واسع من الناس وعينت بعضهم فى مناصب رفيعة فى الدوائر الحكومية[١]

وخلال الحركة الوطنية السودانية والنضال من أجل استقلال السودان كان دور الصوفية واضحاً وشكلت حضوراً قوياً من خلال مؤتمر الخريجين الذى كان معظم رواده من أبناء زعماء الطرق الصوفية وعندما تشكلت الأحزاب السياسية السودانية كانت الأحزاب الاتحادية ممثلة فى حزبها الوطنى الاتحادى الذى تغير اسمه للاتحادى الديمقراطى كان هو المعبر الحقيقى عن الطرق الصوفية السودانية حيث ظل يضم جميع أتباع الطريقة الختمية وإخوانهم من أتباع الطرق الصوفية الأخرى الذين يتفقون معهم فى مبادئهم وأهدافهم.

الصوفية على خط العملية الانتخابية الأخيرة

أما إذا أردنا أن نسلط الأضواء على موقف الصوفية من الانتخابات الأخيرة(أبريل ٢٠١٠م) فيجدر بنا قبل الخوض فى بحوره المتلاطمة أن نقف عند ما أورده الدكتور عبدالرحيم عمر فى كتابه (مشاهد وشواهد على الانتخابات الأخيرة فى السودان ابريل ٢٠١٠م) لناشره دار كاهل للطباعة والنشر ٢٠١٠ فى صفحة ٢٢١ ومابعدها تحت عنوان (التصوف الجديد فى عهد الإنقاذ)حيث قال: إن السادة الصوفية قد تميزوا بهجرهم للحياة فى المدن وذهبوا للصحارى وارتبطوا بالعلم والتدريس والتأليف وجعلوا حاجزا كثيفا بينهم وبين السلطان المغرور والجاهل والفاسد الذى قد جانب الحق وطغى و بغى فى الأرض وكانوا يصدعون بالحق فى وجه الحكام ولا يخافون فى الله لومة لائم ويترفعون عن عطايا ومنح وهبات الحكام.ومضى الدكتور عبدالرحيم فى تناوله لهذا الموضوع

(١)انظر:محمد إبراهيم أبوسليم،الطائفية فى السودان،دار الوثائق المركزية السودانية.

متسائلاً:أين متصوفة اليوم من سفيان الثورى الذى يقتدى بعمر بن الخطاب ولا يرفع حاجته لهؤلاء الحكام الظالمين وأضاف:أنهم متصوفة اليوم يمتطون فاره السيارات المهداة من الدولة والمدفوع مالها من ظلم الجبايات والضرائب التى لا ترحم... متصوفة اليوم يأكلون ما لذ وطاب ويركبون فاره السيارات لدرجة انك لا تميز بينهم وبين تجار العملة إلا ببعض الطقوس والقداسة المصنوعة وأعاب الكاتب علي المتصوفة الوقوع فى أحضان الحكام والسعى نحو عطاياهم وهداياهم مشيرا إلى أن ذلك يتنافى مع منهج الزهد والتقشف الذى تقوم عليه فلسفة التصوف.

وذهب الدكتور عبدالرحيم فى كتابه المذكور أعلاه فى صفحة ٢٢٤ فى نقده لموقف متصوفة اليوم إلى القول:متصوفة اليوم-إلا من رحم ربى- يفتخرون بزيارة الحكام لهم وينتظرون عطاياهم وهداياهم وينشطون فى حملاتهم الانتخابية حتى صار البعض منهم بوقا للحزب الحاكم ينشط فى الدعوة له ولبرنامجه وأحيانا وسيطا مخذلا لمنافسى الحزب الحاكم. واستشهد الكاتب الذى كان مرشحاً فى الانتخابات الأخيرة بحادثة مؤسفة وقعت له مع أحد مشايخ الطرق الصوفية قال عنها فى كتابه المشار إليه: التقيت احدهم ودعوته لبرنامجى فوجدته مؤمنا به ومقتنعا بكل ما حدثته عن فساد القوم ودعوته لمناصرتى فاقسم لى يمينا مغلظا أنه معى ومع برنامجى لكنه لا يستطيع أن يعلن ذلك فقلت له إذا لم يقد الإصلاح أنتم فمن يتصدر لقيادة الإصلاح فى هذا البلد المنكوب فكان رده بائسا فقيرا قال لى: يا عبدالرحيم الما بخاف الله خافو..كنت أظن أن قلبه لا يقبل خوفين خوف من العباد وخوف من رب العباد...وانتهى الكاتب فى صفحة ٢٢٩ إلى:تصنيف مشايخ الطرق الصوفية فى السودان الى مجموعات مجموعة (ادفع) بالتى هى أحسن ومجموعة(المابخاف الله خافو) ومجموعة (نحن مع القصر ولو بداخله غردون باشا) فهؤلاء يوردون العباد والبلاد مورد الهلاك ويشيعون روح الجبن من الحكام فتختفى قولة الحق والمجاهرة بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وكأنهم لم يسمعوا الحديث الشريف(خير شهادة قولة حق عند إمام جائر)هذا ما قاله الدكتور عبدالرحيم وهو كما قال معرفا بنفسه من شباب الحركة الإسلامية وكان نائبا لامين العلاقات الخارجية بحزب المؤتمر الوطنى حتى

٢٠٠١م وهو يعبر عن وجهة نظره ويعكس رؤيته لهذه الظاهرة واستشهادنا بها لا يعنى بالضرورة اتفاقنا معها فنحن ننظر إليها من زاوية مختلفة ونتناولها بطريقة مختلفة أيضا ولكن استشهادنا بقوله قصدنا أن نبين به للقارئ الكريم التناقض الأساسى والجوهرى ما بين الصوفية وجماعة حزب المؤتمر الوطنى.

الصوفية والمؤتمر الوطني

بعد طول إهمال متعمد من قبل السلطة الحاكمة فى السودان للصوفية بدأ المؤتمر الوطنى خلال أيام الانتخابات الأخيرة فى تغيير طريقته فى التعبئة والحشد فأصدر توجيهات عاجلة لكل الولاة والمعتمدين والوزراء بسرعة الالتفات للطرق الصوفية وإظهار الاهتمام بمشايخها وتكثيف الزيارات لمراكزها وتقديم الخدمات والتسهيلات المطلوبة لهم فبدأت جحافل المسؤولين ومواكب الوزراء تتقاطر صوب قباب وأضرحة ومساجد وخلاوى الصوفية المنتشرة ببقاع السودان المختلفة ليس طلباً للبركات ولا التماسا للنفحات التى لا يؤمنون بها أصلاً وإنما سعياً وراء استخدام الصوفية كرصيد اجتماعى مهم لصالح حزب المؤتمر الوطنى.

لقد دخل السادة الصوفية على خط العملية الانتخابية الأخيرة فى السودان وانحاز جزء منهم للسلطة الحاكمة لاعتبارات مختلفة ومنطلقات متعددة فأقاموا المهرجانات الخطابية وبايعوا مرشحى حزب المؤتمر الوطنى، ولكن بقى السواد الأعظم من الصوفية بعيداً عن الارتماء فى أحضان المؤتمر الوطنى لقناعتهم الراسخة ولإيمانهم الذى لا يتزعزع بان جماعة المؤتمر الوطنى ومهما تعددت زياراتهم للأضرحة والشيوخ فإن ذلك لا يغير الحقيقة الدامغة وهى عدم قناعتهم بالصوفية وعدم اتفاقهم مع منهجها كما أن ثقافتهم وتربيتهم الروحية جعلتهم يدركون بان حسابات المصالح والصفقات لا يمكن لها أن تجد سوقا رابحة فى هذا الوسط الصوفى المطهر وبالتالى فان بضاعة المؤتمر الوطنى لن تجد مشتريا فى هذا المحيط المبرأ من العيوب ولن تجد رواجا وسط الأتباع والمريدين الذين أحسن المشائخ تربيتهم على الاستقامة والعفة والطهر و كسر النفوس وتهذيبها.لقد تيسر لى لقاء بعض شيوخ الصوفية فى السودان من كبار زعمائها فلم أر واحداً منهم فاتت عليه

مسرحيات المؤتمر الوطنى وحيله وألاعيبه ،وقد قال أحد شيوخ القوم العارفين لسائله الذى كان يرافقنى فى إحدى الجولات الانتخابية أثناء الحملة الانتخابية عندما سأله قائلا:«ياشيخنا انتو أسياد العارفين بالظاهر والباطن بس ورونا حكاية مهرجانات البشير دى شنو فى أضرحتكم ومسايدكم؟»من متين الجماعة ديل آمنوا بالصوفية؟فجاء رد الشيخ العارف بالله على السؤال عن هذه الظاهرة مختصراً ومفيداً ومحدداً حيث قال رضى الله عنه وأرضاه «ياإبنى ليس كل ما يلمع ذهباً.وليس كل من يشيد بالصوفية مؤمنا بها وليس كل من ينادى بالشريعة صادقا وصافى النية نحن نعى ذلك ونعرفه جيدا ويكونوا غلطانين لو قايلننا فقرا وشوية دراويش ساكت»

بالطبع نحن لسنا ضد أن يزور الرئيس أو الوزير أو المعتمد أو أى مسؤول بالدولة الأضرحة والقباب والمشايخ عسى أن يصاب بنفحة مباركة من تلك السوح الطاهرة لكننا بالقطع ضد أن يتم استغلال هذه الزيارات لهذه الأماكن الدينية للظهور بـ(نيولوك) وتوريط الصوفية فى وحل الاستقطاب السياسى الذى ظل يمارسه المؤتمر الوطنى بلا ضوابط وبلا حسيب ولا رقيب لدرجة انه تغلغل فى مجالات الفن والتجارة والصناعة والرياضة وأفسدها جميعا.ومن واجبنا المقدس أن ندق ناقوس الخطر لينتبه الجميع لخطورة تغلغل المؤتمر الوطنى فى سوح الصوفية حتى نقف سدا منيعا دون تحقيق ذلك كما ينبغى علينا أن نصحح المفاهيم الخاطئة التى حاول الإعلام الحكومى الترويج لها وترسيخها فى الذاكرة مثل زعمهم بتحالف الصوفية مع المؤتمر الوطنى بصورة قصد منها إلحاق الضرر بمصلحة ومكانة الصوفية فى نفوس أهل السودان.

وتبقى رسالة الصوفية الخالدة على مر الأزمان هى وقوفهم إلى جانب الحق ونصرته وتأييده ودحض الباطل وتفسيده وحاشاهم أن يرضوا بتاييد الباطل وخذلان الحق فقد ظلوا لقرون طويلة يدافعون بقوة وشدة عن الحق ويصدون الظلم ويحاربون البغى والطغيان فى كل المجالات.فتاريخيا حركة الإخوان المسلمين التى خرج من رحمها حزب المؤتمر الوطنى والجماعات الأصولية والسلفية والوهابية هم الخصم التقليدي للصوفية فى السودان المعروفون بوسطيتهم واعتدالهم وتسامحهم ورفضهم للتعصب والتشدد والتطرف الدينى. كما أن المتابع لمسيرة حركة الإسلام السياسى فى السودان عبر مسمياتها

ومراحل تخلقها المختلفة «حركة التحرير الإسلامى ،الإخوان المسلمون،جبهة الميثاق الإسلامى،الجبهة القومية الإسلامية،المؤتمرين الوطنى والشعبى» أو التيارات السلفية المتحالفة معهم لا شك انه يلاحظ أن مناهج التربية الداخلية التى ينشأ عليها كادر الإسلام السياسى تشتمل على الكثير من أدواء الايدولوجيا التى تتصادم مع مبادئ العمل الديمقراطى الذى يتأسس على احترام المختلف عليه فى الرأى أو الفكر أو العقيدة فهذه الحركات تغرس فى كادرها امتلاكه الكامل للحقيقة المطلقة فيشب إقصائياً ناكراً حق الآخرين[1].

أثارت بعض الأقوال المنسوبة لبعض مشايخ الطرق الصوفية فى السودان والخاصة بتأييدهم ودعمهم للحزب الحاكم ولكل مرشحيه العديد من التساؤلات بشأن العلاقة بين الصوفية والمؤتمر الوطنى ولكن كما فسرها أحد الباحثين المتخصصين فى هذا المجال فإنها لا تعدو كونها جزء من مخطط المؤتمر الوطنى الساعى من الناحية الشكلية إلى إدراج الصوفية تحت لافتة المؤسسات الدينية الرسمية لافتا إلى أن السلطة الحاكمة فى سبيل تحقيق هذه الغاية قامت بالتغلغل فى أوساط البيوتات الصوفية وشق وحدتها واستنسخت من كل طريقة أو سجادة نسخة تابعة لها للدرجة التى جعلت كثيرا من المشايخ الذين يريدون الحفاظ على تماسك ووحدة طريقتهم أن يحنوا رؤوسهم لعاصفة الإنقاذ ولا يعارضونها علنا تهربا من ضغوطها التى ظلت تمارسها على المشايخ لجلب تأييدهم ودعمهم لها.ولكن تظل علامات الاستفهام قائمة حول علاقة الحركة الصوفية فى السودان مع حزب المؤتمر الوطنى ويشرح الشريف عبدالله محمد محمود الأمين العام لهيئة الختمية بإرتريا، الباحث المهتم والمتخصص فى هذا الأمر قائلاً:«أفرزت الطرق الصوفية فى السودان فى عهود سابقة شيوخاً أجلاء ناطحوا السلاطين المستبدين مستندين إلى قاعدة جماهيرية واسعة والتفاف كبير من المؤيدين إلا أن بعض من ينتسب للصوفية فى الوقت الراهن تحول إلى مجرد تابع للحكام وليس ناصحاً» ويضيف :«من يتابع احتفالات بعض

(١) انظر:بابكر فيصل بابكر-جريدة السودانى_الخميس ٤ أغسطس ٢٠١١م- مقال بعنوان:حديث التواضع وحديث السيوف ولحس الكوع.

الطرق الصوفية لا تخطئ عينه مسألة العلاقة بينهم والنظام ومن يفكر بإمعان فى خطبهم وكلماتهم فى تلك الاحتفالات فان عقله سرعان ما يكتشف الحبل السرى الذى يربط تنظيمهم بشقيه الإدارى والروحى بجهاز الدولة الأمنى والدينى والسياسى».ويكشف الشريف عن أن :«بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ فى الولايات المتحدة الأمريكية بدأ الغرب فى سياق حملته الشاملة ضد الإرهاب والتطرف الدينى دراسة إمكانية تعميم الصوفية بحيث تصبح هى الشكل المستقبلى للإسلام بديلا عن الإسلام السياسى الذى تمثله من وجهة نظرهم التيارات الدينية المتشددة مثل الإخوان المسلمين والسلفية ».ويخلص الشريف فى بحثه عن دور الصوفية فى نشر الإسلام بإفريقيا الى حالة العداء التاريخى للصوفية مع الإخوان المسلمين والسلفية ويلفت إلى ازديادها فى السودان ومصر فى ظل ما يشاع عن قضايا مثل هدم الأضرحة والقباب والتعدى على مقامات الصالحين والتطاول على الأولياء وغيرها من الخلافات الفقهية والمذهبية التى شقت وحدة الصف بين الجماعتين«ونخلص من كل ذلك إلى انه لا يمكن لهذه الحالة من العداء والاختلاف أن يكون معها تحالف بين الصوفية والمؤتمر الوطنى لاسيما فى ظل تصاعد نفوذ التيار السلفى فى السودان فى فترة حكم الإنقاذ التى وفرت له البيئة المناسبة للتحرك والغطاء الحكومى للحماية واعتبرته حليفا استراتيجيا لها منذ استيلائها على السلطة وهو يمارس عمليات حرب منظمة ضد الصوفية محاولا التغلغل فى مناطق نفوذهم بزعم تصحيح العقائد ومحاربة الدجل والشعوذة لأنه لا يرى فى نقاء الصوفية وسموهم وسماحتهم إلا خروجهم على الملة للدرجة التى جعلت الخلافات والتوترات القديمة بين الصوفية وتيارات الإسلام السياسى تتحول إلى هواجس ومخاوف. والملاحظ أن واقعنا المعاصر وتاريخنا الراهن يشهد احتدام الخلاف بين الصوفية وهذه الفئات المتحالفة مع المؤتمر الوطنى والقريبة منه عقديا وفكريا والذين ينظرون إلى الصوفية على أنهم وثنيون يعبدون القبور ويتقربون إلى الله بمدافن الأولياء وأضرحة الصالحين وهو فعل يشابه فى نظرهم أفعال الجاهلية الأولى ويقارب عبادة الأصنام.وينظر الصوفية للإخوان والوهابية والسلفية على أساس أنهم أهل الظاهر الذين يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية،بينما يتعمق الصوفية فى الباطن ويتلمسون حقائق الدين بنوع من الذوق المباشر.

وفى المقابل يرى السلفيون أن هؤلاء الصوفية جهلة يطرحون رداء الشريعة ويطمسون معالم الدين بالإغراق فى الغيبيات.ويرد عليهم الصوفية بأنهم لايفهمون شيئا من أسرار الولاية ولا يفهمون إلا فى أحكام العموم فلا ينفذون إلى الوسيلة المثلى للتقرب من الله عبر بوابة الشيخ أو الولى وما الهدف الصوفى من الاحتفاء بقبور وأضرحة الأولياء والصالحين فى نظرهم إلا وسيلة للاستهداء بسيرة أولياء الله فى المسيرة الروحية العارجة من الأرض إلى السماء.

ينظر السلفية والوهابية والإخوان للصوفية على أنهم منحرفون عن صحيح الدين لأنهم يقيمون الموالد ويرتكبون المنكرات والبدع وفى المقابل يرى الصوفية أن هذه الفئات لا يحبون النبى ﷺ وآل بيته ولا يعترفون بالنور المحمدى فهم فى نظرهم محجوبون بجهلهم وبالمقت الذى يملأ قلبهم وبالتالى يصومون ولا صوم لهم ويصلون ولا صلاة لهم لإهمالهم الإخلاص الذى هو الشرط الأول عند الصوفية لقبول العبادات.

ومن أسباب تعميق الفرقة بين الصوفية والإخوان والوهابية والسلفية رغم انتساب الجميع إلى دين واحد هو أن كلا الفريقين يرى فى نفسه الموقف الصائب من الدين و المؤتمر الوطنى وحلفاؤه يستندون دوما إلى تراث الخلاف بينهم وبين الصوفية ويتذاكرون كتبا مثل«تلبس إبليس»لابن الجوزى أو «تنبيه الغبى بتكفير ابن الفارض وابن عربى» للبقاعى وهى كتب يفصح عنوانها بوضوح عن محتواها غير أن الصوفية يستندون إلى تراث هائل من النصوص المؤيدة للتصوف والمنددة بالوهابية والإخوان والسلفية وبالاتجاهات الدينية المتشددة والمتطرفة.إن المتأمل لعمق الصراع العقدى والفكرى بين الصوفية وبين الجماعات الأخرى التى من بينها المؤتمر الوطنى يدرك منذ اللحظة الأولى أن مشاعر المؤتمر الوطنى الحقيقة تجاه الصوفية هى ازدرائهم لهذا الفكر واحتقارهم الشديد لهذا المعسكر إلا أن هذا الازدراء والاحتقار لم يمنعهم من السعى خلال الانتخابات الأخيرة إلى جلب التأيد والمناصرة من الصوفية وأتباعهم إدراكا منهم بأن مشروعهم لن يكتب له النجاح إلا بمساندة قطاع واسع من الزعامات الدينية وليس اقتناعا منهم برسالة الصوفية ودور الصوفى فى نشر الإسلام وذلك لان المؤتمر الوطنى شأنه شأن

جماعات الإسلام السياسى المتشددة يرى التصوف بدعة والتبرك بالأولياء وزيارتهم حرام وإقامة الأضرحة خروج على الدين ويدعو إلى محاربة ذلك عن طريق دعمه لجماعة الوهابية والسلفية وتمكينهم من منابر الحكومة الإعلامية لنشر أفكارهم وترسيخها فى المجتمع بدون أن يدخل فى صراع مباشر مع الصوفية الذين يريد تخزينهم وادخارهم كرصيد انتخابى يستفيد من جماهريتهم فى تكريس مشروعيته.

obeikan.com